

الدر المنثور

سريرة سالحة أو سئة أظهرا ؁ علىه منها رءاء يعرف به .

قال البهق: الموقوف أصح " .

وأخرج أبو الشخ والبهق وضعفه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه " من المؤمن ؟ قالوا الله رسوله أعلم .

قال : المؤمن الذي لا يموت حتى يملاء الله مسامعه مما يحب ولو أن عبدا اتقى الله في جوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لألبسه الله رءاء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون .

قالوا : وكيف يزيدون يا رسول الله ؟ قال : لأن التقى لو يستطيع أن يزيد في بره لزد . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من الكافر ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الكافر الذي لا يموت حتى يملاء الله مسامعه مما يكره ولو أن فاجرا فجر في جوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لألبسه الله رءاء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون .

قالوا : وكيف يزيدون يا رسول الله ؟ قال : لأن الفاجر لو يستطيع أن يزيد في فجوره لزد .

وأخرج ابن عدي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال " إن الله مرد كل إمرد رءاء عمله " .

وأخرج البهق عن ثابت قال : كان يقال لو أن ابن آدم عمل بالخير في سبعين بيتا لكساه الله تعالى رءاء عمله حتى يعرف به .

وأخرج ابن أبي الدنيا والبهق عن سعيد بن المسيب قال : الناس يعرف أعمالهم من تحت كنف الله فإذا أراد الله بعبد فضيحة أخرجه من تحت كنفه فبدت عورته . وأخرج ابن أبي الدنيا والبهق عن أبي ادريس الخولاني رفعه قال : لا يهلك الله عبدا وفيه مثقال حبة من خير .

وأخرج ابن أبي شبة عن إبراهيم قال : لو أن عبدا اكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور لأظهر الله ذلك منه .

قوله تعالى : فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويرىكم آياته لعلكم تعقلون